ذلك لعدم الانتفاع مطلقا فقد يكون
الطعام والشراب فيهما نفع لكن لشدة
مرضهما غاب ضوء الشمس وتغير
طعم الماء والطعام في الفم شبه من عنده
حسد بالعين اذا كان بهما رمد والفم
اذا كان به مرض ووجه الشبه ان الكفار
لما حسدوه وكفروا به لم يحصل لهم
نفع للمرض القائم بقلوبهم وهو
الحسد قال الله تعالى في قلوبهم
مرض فزادهم الله مرضا كما ان العين
لم تنتفع بضوء الشمس لما فيها من
الرمد وكذلك الفم انكر طعم الما لما فيها
من الرمد وكذلك الفم انكر طعم الماء
لما فيه من المرض قال الشاعر

ومن يك ذا فم مر مريض
" " يجد مرا به الماء الزلالا

ثم قال رحمه الله تعالى

يا خير من يمم العافون ساحته
" " سعيا وفوق متون الاينق الرسم

شرح

شرح اللفظ يمم وام بمعنى قصد والعافون
جمع عاف قال ابن فارس وهم طلاب
المعروف والساحة البقعة التي لابنا
فيها والسعي فوق المشي والمتون
الظهور واحدها متن والاينق جمع
ناقة واصله انوق فقدمت الواو
الى مكان النون ثم قلبت ياء فوزنه
افعل والرسم جمع رسوم بفتح الراء
المهملة وهي الناقة التي تؤثر في الارض
من شدة الوطئ وقال بعضهم هي الناقة
المسرعة اخذا من الرسيم وهو نوع
شديد من المشي شرح المعنى انتقل
من الاخبار بأوصافه الجميلة الى ندائه
والتوسل به ذاكرا من اوصافه ما يبعث
الكريم الى الاجابة فقال يا خير
الذين قصدوا طلاب المعروف ساحته
ساعين على اقدامهم وراكبين على ظهور
الاينق السريعة المشي وهذا تتميم قوله
تعالى يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)